

فقه علم أصول الفقه 8\8 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

المعارضة العلمية قوية وكان وهذا الامر يعني يمكن ان ينظر اليه من جهته. يعني علاش هاد المذاهب اولا عاشت عبر هاد التاريخ؟ لماذا لم تمت في التاريخ القديم ولم تزل منذ العهد الأول يعني من بداية القرن الثاني الهجري. بالحقيقة وجودها كانت تتبلور في القرن الأول الهجري. من جيل - 00:00:00

بدأ هذا التميز بين الاتجاهات والفهوم وطرق الاستنباط والعمل. لكنها تبلورت مع القرن الثاني ثم بداية السادس لان الشافعي رحمه الله مالك وابا حنيفة كلهم عاشوا في القرن الثاني الهجري. يعني ما كتهمش ربع سنوات ديال الشافعي اللي عاشها في القرن الثالث. هاديك ما تحسبش. لأنه - 00:00:23

ومات في ميتين وربعة هجرية. شنو هي ربعة؟ لا شيء. يعني علمه وطلبه للعلم واجتهاده الغالب القوي الذي اسس المذهب الذي اسس المذهب كله كان في اطار القرن الثاني الهجري - 00:00:45

وارمي عيش في القرن الثالث الا اربع سنوات بينما احمد بن حنبل فعلا هو الذي عاش اغلب عمره في القرن السادس لأنه واحد وربعين سنة في القرن الثالث الهجري ماشي سهلة هي العمر دبالو - 00:01:00

طبعاً مشي غير واحد وربعين سنة لي عاش ولكن كنقصد يعني العمر الفكري. لي اطر فإذن باختصار القرن الثاني الهجري كان قرن الإزدهار الفقهي. او من القرن الثاني ميين القرن الثاني الى الان والمذاهب حية؟ هذا سؤال خصو يعني يتفهم - 00:01:15
بمعنى ان لها مقومات للبقاء والحياة. لو كانت مذاهب لا تستحق الحياة لماتت بصورة تلقائية كما ماتت مذاهب اخرى معها كانت نشأت معها وقبلها وبعدها في التاريخ. الامام الطبري كان بعيد احمد بن حنبل بقليل - 00:01:34

لو كان له مذهب ومات مذهب انقرض. الليث ابن سعد كان معاصراً للامام مالك. وناظر ورد عليه في قضية عمل المدينة معروفة مراسلة مالك مع الليث بن سعد. كان يرد عليه احتجاجه بعمل اهل المدينة ورد عليه الاخر ايضاً بمراسلته. لكن - 00:01:54
مذهب الليث بن سعد مات ولقاه مذهب الأوزاعي نعم هو ايضاً انقرض ما بقي له اثر في التاريخ في في بداية الامر راه اول مذهب دخل في الفقه دخل المذهب الاوزاعي - 00:02:14

ولكنهم يستمع ودخل مذهب الحنبلي ادخله بقي بن مخلد جاء بالأندلس مذهب الحنبلي ثم المستمر في المغرب لكن الحنبلي قطعاً استمر في المشرق الشاهد عندنا ان هذه المدارس هي التي توطر الفقه الاسلامي بصفة عامة. يعني ماذا يمكنك ان تكون الان؟ اما اثريا فانت حنبلي - 00:02:31

اما عقلياً يغلب عليك العقل فأنت حنفي. ماشي بالضرورة تقولي لا انا اخالف الأحناف في كذا وكذا. لكنك توافقهم في طريقة التفكير واما وسط بين الامرين استعملوا هذا وذاك فانت مالكي - 00:02:54

واما يغلب عليك التحليل والدراية اللغوية فأنت شافع على اثر مع الأثر انت شافع تبغي تطلع احتمال اخر ما يطلعش تماماً كما وقع للفقهاء او لأهل اللغة حينما قعدوا العربية لأن المرحلة خصها تفهم المرحلة التي كانت تقعد فيها المذاهب - 00:03:10

هي مرحلة تدوين ذاكرة الأمة. مرحلة تدوين ذاكرة الأمة. ماشي غير الفقه والأصول الذي كان يدون كلا. كل شيء في تلك كان يدون كانت تدون اللغة وتقعد قواعدها اعني قواعد البلاغة قواعد النحو قواعد فقه اللغة المعاجم - 00:03:30

فكل شيء كان يقعد ثم تأسست مدارس النحو هذه مدرسة الكوفيين ومدرسة البصريين والظاهرية في النحو ايضاً ورصد الإتجاهات ونتاجاً ايضاً في العروض جاء الخليل بن احمد الفراهيدي واستقرأ شعر العرب ووجد - 00:03:53

لي وجد هو ان بحور الشعر خمسة عشر. ثم اكتشف الاخفاش بعد ذلك بحرا اخر وهو الخبب و اضافه فجعل ستة عشر ولم تزل كذلك الى اليوم ليس معنى ذلك انه لا يمكنك ان تجدد لا تجدد ولكن الاتجاهات راست - [00:04:16](#)

ولهذا القول بنقض المذاهب كلام في حقيقة الامر غير علمي كلام غير علمي واخشى ان يكون فيه نوع من الميل بل اقول نوع على الاقل عند بعضهم نوع من العصبية المذهبية - [00:04:39](#)

كيف؟ بعضهم حنبلي حتى النخاع ويحدثنا عن الالمذهبية واهلي والكتاب والسنة الكل يدعي ما كاينش اللي ما يقولش الكتاب والسنة. ولكن بأي منهج فلذلك اذا القول بينقض المذاهب قول ما احسب الا ان الزمان سيكشف بانه باطل - [00:04:56](#)

لكن ان تكون عبدا لمذهبنا هذا تقليد وهذا عمى. لا شك في هذا. راه لا يعني ان نقول بالمذهب يعني اننا نلزم الناس بالتقليد لا هذا غلط ولا يجوز. بل يجب الاجتهاد ولو وقف الفكر - [00:05:22](#)

الاسلامي الان عند حدود ما قيل لمات ولا جمادات الامة وما كان لها ان تبقى الى المستقبل فالمناهج راسية المناهج راسية يضاف اليها وتجدد بعض اصولها لكنها في نهاية المطاف راسية - [00:05:42](#)

اما الفروع الفقهية حلال حرام واجب مندوب كذا مما لم يقع فيه اجماع ولم يقع فيه قطعون في نصه مما هو معروف ومما لا يسع فيه الخلاف ولا يجوز فيه الاختلاف - [00:06:03](#)

يعني من غير هذه الاشياء لابد وان يقع التغيير. ولابد وان يقع التجديد ولابد وان يقع القول الجديد دائما. والنوازل الوزير بصفة عامة النوازل الجديدة التي لا تجدها في كتب الفقه لانها لم تكن كثيرة - [00:06:17](#)

كثيرة كثير جدا خاصة في الأمور امور المعاملات هي معروف ان امور العبادات يعني لا تجديد فيها في غالب الأحيان لأنها امور تعبدية لا مجال للعقل لكن امور المعاملات امور المعاملات ما جد فيها من النوازل والحوادث يكاد لا ينحصر - [00:06:34](#)

كثير كثير جدا بدءا بمجلس العقد الى اخر احكام الشريعة في امور المعاملات عقود كثيرة جدت اشكال كثيرة جدت خلاف قديم مشهور مثلا على سبيل المثال الحصري كان حول خيار المجلس. هل خيار المجلس يكون ينتهي بالافتراق بالابدان - [00:06:54](#)

هنيئا بالافتراق بالااقوال بناء على حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فقال مالك انما هو الافتراق اقوال لا بالابدان وقال احمد ابن ومن سار على نهجه هو الافتراق بالابدان. الان لا يوجد في كثير من الاحيان مجلس - [00:07:16](#)

يعني الناس يبيعون يشترون وتقع عقود لا مجلس فيها بالمعنى الحقيقي للمجلس لا مجلس فيها جانب الهاتف او بالانترنت يعني واحد في المغرب او واحد في فرنسا او في اليابان. ويقع البيع والشراء - [00:07:35](#)

اتفاق وتحول البضاعة ويحول المال فأى مجلس هذا الذي سنفترق عليه بالأقوال او بالأبدان يجب ان نعيد النظر فيها لكن مع ذلك مهما اجتهدت فطريقة اجتهادك ستكون مؤطرة بطريقة اجتهاد اما المالكية او الحنبلية او - [00:07:53](#)

او الشافعية لاني احسب ان هذه المناهج استوعبت طرق التفكير لدى المسلمين بما هو متاح من كتاب الله وسنة رسول الله. يعني لي كتعطى للعقل البشري من اجل ان يشتغل في اطار الكتاب والسنة يعني اما ان يكون حنفيا او حنبليا او شافعيا او - [00:08:15](#)

مالكيا ولا ينبغي ان يؤخذ هذا بالمعنى الحرفي للكلمة ولكن بالمعنى المنهجي اي الطريقة ديال الخدمة والطريقة ديال الفهم اذن هذه ايضا اضافة نختم بها بحول الله عز وجل ما سبق من تقديم لعلم اصول الفقه من اجل ان نشرع ان شاء الله عند حصولنا - [00:08:37](#)

على الكتاب في دراسة قواعد واصول الامام مالك رحمه الله من اجل ان نتبين كيف الامام مالك تفكيره وكيف انتج علمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تسجيلات تسجيلا - [00:08:56](#)